

الامامة والحكومة

- [15] ولقد قال الله تعالى في بيان خطابه لداود على نبينا وآله وعليه السلام (إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق) (1). وقال تعالى عن قوم آخرين (اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم) (2). وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله (فاحكم بينهم بما أنزل الله) (3). بل خاطبه جل اسمه: - (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله) (4). ولم يخاطب أحدا غيره بذلك أبدا. فالحكم بالاصالة له سبحانه وتعالى ويكون لغيره تبعا سعة وضيقا. وربما يكون ذلك للناس دون اصفيائه وخلصائه. قال تعالى: - (وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه) (5). ومثال ذلك واضح في أمور كثيرة منها مثلا العزة.. قال تعالى: - (فالعزة جميعا) (6). بل أكد ذلك في مورد ثان فقال تعالى: (فإن العزة لله جميعا) (7). ثم قال في مورد آخر (والعزة لرسوله وللمؤمنين) (8).
- (1) الآية " 26 " سورة " ص " - 38 - (2) الآية " 89 " سورة الانعام - 6 - (3) الآية " 48 " سورة المائدة - 5 - (4) الآية " 105 " سورة النساء - 4 - (5) الآية " 47 " سورة المائدة - 5 - (6) الآية " 10 " سورة فاطر - 35 - (7) الآية " 139 " سورة النساء - 4 - (8) الآية " 8 " سورة المنافقون - 63 - (*)